

النعمة والسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح. ومرحبا إخوتي في الاستماع لعظة اليوم وهي  
ذكرى حلول الروح القدس على تلاميذ يسوع المسيح خمسين يوم بعد عيد الفصح. كما هو معروف،  
عيد الفصح هو يوم إنتصار ربنا يسوع المسيح على الموت. الرب يسوع ظهر لتلاميذه مدة أربعين  
يوم ثم ارتفع الى السماء وكان ذلك عيد الصعود. واليوم هو عيد الخمسين الذي نزل الروح القدس  
فيه على التلاميذ ومنهم الى كل المؤمنين بيسوع. والعظة هي من إنجيل يوحنا، الاصحاح 14  
والايات 15 الى 21. اليكم القراءة باسم ربنا يسوع المسيح. يقول:

إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ. وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مَعْزِيًا آخَرَ لِيَمَكِّنَ مَعَكُمْ إِلَى  
الْأَبَدِ رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَأْكُوثٌ  
مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ أَيْضًا وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنَنِي.  
إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي وَأَنْتُمْ فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. الَّذِي عِنْدَهُ  
وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأُظْهِرُ لَهُ دَاتِي.

هذا كلام ربنا يسوع المسيح له المجد

كان يسوع يعرف قبل عيد الفصح أن ساعته جاءت لينتقل من هذا العالم إلى الآب وهو أحبَّ  
خَاصَّةً الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ أَحَبَّهُمْ إِلَى الْمُنْتَهَى. فأعطى وصاياه لتلاميذه وأخبرهم بما سيحدث له.  
كان آخر عشاء الفصح تناوله مع تلاميذه. وكان يعرف من منهم سيسلمه. فاستولى عليهم الحزن  
وأخذ كل منهم يسأله: هل أنا يا رب؟ الجوّ كان ثقيل ومحزن على التلاميذ. يسوع سيدهم يخبرهم  
أن واحد منهم سيبيعه وبطرس سينكره ثلاث مرات؛ فكانوا مضطربين وفي حيرة شديدة. فأعطاهم  
الوصية: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ. وأضاف وعد وقال: وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ  
مَعْزِيًا آخَرَ لِيَمَكِّنَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، رُوحَ الْحَقِّ.

كل ما علّمه الرب يسوع المسيح هو في هذه الوصية. والسماع هو دليل الحب. والسماع لكلمة  
المسيح تنتج الايمان والرجاء والمحبة. من كلمة يسوع المسيح نتعلم المحبة لله وللإخوة والناس.

لان من يُحِبُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ غَيْرَهُ فَقَدْ أَكْمَلَ النَّامُوسَ. كل وصايا الله هي مجموعة في هذه الكلمة: أَنْ نُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. الْمَحَبَّةُ لَا تَصْنَعُ شَرًّا لِلْقَرِيبِ فَالْمَحَبَّةُ هِيَ تَكْمِيلُ النَّامُوسِ.

الرسول يوحنا كتب في أحد رسائله يقول: وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّةُ اللَّهِ: أَنْ نُؤْمِنَ بِاسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَعْطَانَا وَصِيَّةً. وَمَنْ يَحْفَظُ وَصَايَاهُ يَنْبُتُ فِي الرَّبِّ وَالرَّبُّ يَثْبِتُ فِيهِ. بِهِذَا نَعْرِفُ أَنَّهُ يَنْبُتُ فِيْنَا: مِنَ الرُّوحِ الَّذِي أَعْطَانَا. المحبة إذن تأتي من الروح ونحن نحب الله لانه هو أحبنا أولاً وبذل ابنه من أجلنا. الرب يسوع أعطى وصيته للمحبة وأعطى وعده أنه يطلب من الآب فَيُعْطِيهِمْ مُعْزِيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَقَالَ لَهُمْ وَلَنَا: أَمَا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَآكُثَ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ.

الروح القدس انبعث من الله الآب ومن يسوع المسيح الابن. الله يعزي والابن يعزي والروح يعزي. الله يحي ويسوع يحي والروح يحي. الله يتكلم والروح القدس يتكلم ويسوع يحي. لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ يُعْطِي الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِي كَذَلِكَ الْإِبْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ. وَكَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ كَذَلِكَ أَعْطَى الْإِبْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ. هذه الحقيقة ما نوجدها إلا في الكتاب المقدس. الرب يسوع تكلم على الروح القدس ولم يتنبأ أبداً أن نبي آخر يجي من بعده رحمة للعالمين سوى عن الأنبياء الكذبة. ووعده الرب يسوع هو وعد الله كما قال بلسان النبي يوثيل في العهد القديم:

في الأيام الأخيرة سأسكب روحي على جميع البشر؛ في تلك الأيام أفيض من روحي على عبيدي كلهم رجالاً ونساءً فيتنبأون. وتكلم الله بضم النبي إرميا وقال: هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُودَا عَهْدًا جَدِيدًا؛ لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حِينَ نَقَضُوا عَهْدِي فَرَفَضْتُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ؛ بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. وَأَضَافَ: لِأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ وَلَا أذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ بَعْدُ.

وفي آخر عشاء مع تلاميذه، أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَدَّلُ عَنْكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي وَكَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ قَائِلًا: هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ عَنْكُمْ. ويسوع أسلم نفسه للموت وصلب ومات ودفن ونزل الى الهاوية وقام أيضا في اليوم الثالث منتصرا على الموت وعلى من له سلطة الموت، أي إبليس. وخبر الانجيل

المفرح العظيم هو هذا أيضا: وَإِنْ كَانَ رُوحَ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمْ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ.

لهذا يقول الكتاب: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحَ الْمَسِيحِ فَهُوَ لَيْسَ لَهُ. والروح القدس جاء من الآب والابن هكذا. يقول الكتاب: ولما جاء اليوم الخمسون كان الإخوة مجتمعين معا في مكان واحد وفجأة حدث صوت من السماء كأنه دوي ريح عاصفة فملأ البيت الذي كانوا جالسين فيه. ثم ظهرت لهم السنة كأنها من نار وقد توزعت وحلت على كل واحد منهم فامتلاوا جميعا من الروح القدس وأخذوا يتكلمون بلغات أخرى مثلما منحهم الروح أن ينطقوا.

نالوا قوة وسلطان وخرجوا الى المدينة دون خوف وبُطْرُسُ وَقَفَ مَعَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَبَشَرَ كُلَّ الْحَاضِرِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ رَجُلًا أَيْدَهُ اللَّهُ بِمُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَعَلَامَاتٍ أَجْرَاهَا عَلَى يَدِهِ بَيْنَكُمْ كَمَا تَعْلَمُونَ. وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ سَمَحَ اللَّهُ وَقَفًا لِمَشِيئَتِهِ الْمَحْتُمَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ أَنْ تَقْبِضُوا عَلَيْهِ وَتَضْلُبُوهُ وَتَقْتُلُوهُ بِأَيْدِي الْأَثَمَةِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ فَمَا كَانَ يُمَكِّنُ لِلْمَوْتِ أَنْ يُبْقِيَهُ فِي قَبْضَتِهِ.

ثم بشر بطرس: فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ وَنَحْنُ جَمِيعًا شُهَدَاءُ لِذَلِكَ، وَإِذْ رُفِعَ إِلَى يَمِينِ اللَّهِ وَأَخَذَ مِنَ الْآبِ الرُّوحَ الْقُدُسَ الْمَوْعُودَ بِهِ أَفَاضَهُ عَلَيْنَا. وقال بطرس بالروح ولهذا قوله هو موجه لكل إنسان الى اليوم. يقول: تَوْبُوا وَلِيَتَعَمَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَيَغْفِرَ اللَّهُ خَطَايَاكُمْ وَتَنَالُوا هِبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ لِأَنَّ الْوَعْدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِلْبَعِيدِينَ جَمِيعًا، يِنَالُهُ كُلُّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَهَنَا. ثُمَّ شَهِدَ بُطْرُسُ لِلْحَاضِرِينَ وَوَعَّظَهُمْ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ آخَرَ قَائِلًا اخْلُصُوا مِنْ هَذَا الْجِيلِ الْمُنْحَرِفِ. فَالَّذِينَ قَبِلُوا كَلَامَهُ مِنْهُمْ تَعَمَّدُوا. وَأَنْصَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ نَفْسٍ. فكانوا باكورة الكنيسة لان يوم الخمسين كان عيد الحصاد وفرح.

لان يسوع ضحى بحياته على الصليب من أجلنا ولأنه قام من بين الأموات فكان يمكن أن يأتي الروح القدس. الرب يسوع هو الذي قال هذه الحقيقة في إنجيل يوحنا الاصحاح 16: لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيَكُمْ الْمُعْزِي وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ. والروح القدس حلّ أولا على التلاميذ ومنهم لكل الذين يؤمنون بيسوع المسيح المنتصر. وفي يوم

الخمسين بدأت الكنيسة الأولى بأول المؤمنين للمعمودية فكانوا باكورة الكنيسة، أول المولودين من الروح لان كل من يقبل يسوع المسيح ربا ومخلصا في حياته فهو يولد من جديد من الروح القدس.

الدليل الوحيد للإيمان بيسوع المسيح هو السماع لكلامه وحفظ وصيته والمحبة له كما قال الرب يسوع: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُؤَدُّ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. الروح القدس يعطي الحكمة والفتنة والفهم والفرح والشجاعة لمواجهة التجارب والثبات في الحق. يسوع هو الحق؛ الروح القدس هو الْمُعَزِّي رُوحُ الْحَقِّ. الله الاب يعلم، يسوع يعلم، الروح يعلم؛ الله الأب يمكث في المؤمنين ويسوع الابن يمكث في المؤمنين به والروح يمكث فيهم؛ يسوع هو مرفوض في العالم، الروح أيضا غير مقبول. والعالم لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْبَلَهُ وَلَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ. وأما التلاميذ وكل المؤمنين بيسوع فنجن نراه في حياتنا وفي الاخوة في محبتهم وأعمالهم المخلصة الصافية من الرياء والغش.

ويسوع قال للتلاميذ: لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى، إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ. بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ أَيْضًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرُونَنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ. حتى لموته على الصليب كان يسوع يظهر للناس؛ وبعد قيامته من الموت لم يظهر إلا لتلاميذه. الرب يسوع شهد لله الحق. ومنذ عيد الخمسين، الروح القدس يشهد ليسوع ولله الأب. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعَلَّمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي وَأَنْتُمْ فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. قال لهم. قيامة يسوع وإرتفاعه الى السماء وحلول الروح القدس على التلاميذ أكّدت لهم وحدة الابن بالأب والأب بالابن بالروح الواحد روح المحبة. الله واحد وهو الأب، الابن والروح القدس.

الايمان ان الله واحد يجد كماله في الايمان أن يسوع المسيح هو ابن الله الذي عرفنا هو إسم الله الذي هو الأب وهو أرسل لنا الروح القدس من الأب. يسوع أرسل تلاميذه الى العالم ليشهدون له ووعدهم أنه يكون معهم الى إنتهاء الدهر. ولم يرسلهم ليلزموا الايمان على الناس بالتهديد والقوة والقتل. إنما أرسلهم يبشرون بإسمه للغفران والخلاص وفي إسم الرب القوة والسلطة والنعمة ولَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَاصُ لِأَنَّ لَيْسَ اسْمٌ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ. الرب يسوع أرسل الروح القدس من الله بمواهب للبنيان في الحق والطهارة والبر والسلام والمحبة.

ثَمَرُ الرُّوحِ هُوَ الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ وَطُولُ النَّبَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ وَالْأَمَانَةُ وَالْوَدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ، وَلَيْسَ مِنْ قَانُونٍ يَمْنَعُ مِثْلَ هَذِهِ الْقَضَائِلِ. وَلَكِنَّ الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ إِذَا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلْتَسَلِّكْ أَيْضًا بِالرُّوحِ. نَكُنْ طَامِحِينَ إِلَى الْمَجْدِ

الْبَاطِلِ، يَسْتَفِرُّ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَيَحْسُدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ. مَكْتُوبٌ أَيْضًا: بِمَا أَنْكُمُ أَبْنَاءٌ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِحًا: يَا أَبَا الْآبِ. وَلِهَذَا يَقُولُ الرَّسُولُ بَوْلَسَ بِالرُّوحِ: لَا تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ. وَيَقُولُ أَيْضًا: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَغْيَاءَ بَلْ فَاهِمِينَ مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ. وَلَا تَسْكُرُوا بِالْحَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلَاعَةُ، بَلْ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ. شَجِعُوا بَعْضُكُمْ الْبَعْضَ.

المحبة ليسوع الحبيب تظهر في حفظ وصيته والطاعة له لانه يقول: الَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأُظْهِرُ لَهُ دَاتِي. وهذه وصية الله أَنْ نُؤْمِنَ بِاسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَعْطَانَا وَصِيَّةً. وكل من يطيع وصايا الله فإنه يثبت في الله والله يثبت فيه، والذي يؤكد لنا أن الله يثبت فينا هو الروح القدس الذي وهبه لنا. آمين.  
النِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. آمِينَ.